بسم الله الرحمن الرحيم

١- زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ
وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الْخَيْرِ خُسْرَانُ

٢- وَكُلُّ وِجْدَانِ حَظٍّ لا ثَبَاتَ لَهُ
فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فِقْدَانُ

٣- يَا عَامِرًا لِخَرَابِ الدَّارِ مُجْتَهِدًا
بِاللهِ هَلْ لِخَرَابِ الْعُمْرِ عُمْرَانُ؟

٤- وَيَا حَرِيصًا عَلَى الْأَمْوَالِ تَجْمَعُهَا
أَنَسِيتَ أَنَّ سُرُورَ الْمَالِ أَحْزَانُ؟

٥- زَعِ الْفُؤَادَ عَنِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا
فَصَفْوُهَا كَدَرٌ وَالوَصْلُ هِجْرَانُ

٦- وَأَرْعِ سَمْعَكَ أَمْثَالًا أُفَصِّلُهَا
كَمَا يُفَصَّلُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانُ

٧- أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمُ
فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ

٨- يَا خَادِمَ الْجِسْمِ كَمْ تَشْقَى بِخِدْمَتِهِ
أَتَطْلُبُ الرِّبْحَ فِيمَا فِيهِ خُسْرَانُ؟

٩- أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا
فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لا بِالجِسْمِ إِنْسَانُ

١٠- وَإِن أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي
عُرُوضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ

١١- وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ
يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانُ

١٢- وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللهِ مُعْتَصِمًا
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ

١٣- مَنْ يَتَّقِ اللهَ يُحْمَدْ فِي عَوَاقِبِهِ
وَيَكْفِهِ شَرَّ مَنْ عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا

١٤- مَنِ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللهِ فِي طَلَبٍ
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلَانُ

١٥- مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَّاعًا فَلَيْسَ لَهُ
عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانُ

١٦- مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالَ النَّاسُ قَاطِبَةً
إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانُ

١٧- مَنْ سَالَمَ النَّاسَ يَسْلَمْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ
وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانُ

١٨- مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانُ

١٩- مَنْ مَدَّ طَرْفًا لِفَرْطِ الْجَهْلِ نَحْوَ هَوًى
أَغْضَى عَلَى الْحَقِّ يَوْمًا وَهُوَ خَزْيَانُ

٢٠- مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ لاقَى مِنْهُمُ نَصَبًا
لِأَنَّ سُوسَهُمُ بَغْيٌ وَعُدْوَانُ

٢١- وَمَنْ يُفَتِّشْ عَنِ الإِخْوَانِ يَقْلِهُمُ
فَجُلُّ إِخْوَانِ هَذَا الْعَصْرِ خَوَّانُ

٢٢- مَنِ اسْتَشَارَ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَامَ لَهُ
عَلَى حَقِيقَةِ طَبْعِ الدَّهْرِ بُرْهَانُ

٢٣- مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْصُدْ فِي عَوَاقِبِهِ
نَدَامَةً وَلِحَصْدِ الزَّرْعِ إِبَّانُ

٢٤- مَنِ اسْتَنَامَ إِلَى الأَشْرَارِ نَامَ وَفِي
قَمِيصِهِ مِنْهُمُ صِلٌّ وَثُعْبَانُ

٢٥- كُنْ رَيِّقَ الْبِشْرِ إِنَّ الْحُرَّ هِمَّتُهُ
صَحِيفَةٌ وَعَلَيْهَا الْبِشْرُ عُنْوَانُ

٢٦- وَرافِقِ الرِّفْقَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ
يَنْدَمْ رَفِيقٌ وَلَمْ يَذْمُمْهُ إِنْسَانُ

٢٧- وَلا يَغُرَّنْكَ حَظٌّ جَرَّهُ خَرَقٌ
فَالخَرْقُ هَدْمٌ وَرِفْقُ الْمَرْءِ بُنْيَانُ

٢٨- أَحْسِنْ إِذا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدِرَةٌ
فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِمْكَانُ

٢٩- فَالرَّوْضُ يَزْدَانُ بِالْأَنْوَارِ فَاغِمَةً
وَالْحُرُّ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ يَزْدَانُ

٣٠- صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لا تَهْتِكْ غِلَالَتَهُ
فَكُلُّ حُرٍّ لِحُرِّ الْوَجْهِ صَوَّانُ

٣١- فَإِنْ لَقِيتَ عَدُوًّا فَأَلْقَهُ أَبَدًا
وَالْوَجْهُ بِالبِشْرِ وَالْإِشْرَاقِ غَضَّانُ

٣٢- دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ تَطْلُبُهَا
فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ كَسْلَانُ

٣٣- لا ظِلَّ لِلْمَرْءِ يَعْرَى مِنْ تُقًى وَنَهَى
وَإِنْ أَظَلَّتْهُ أَوْرَاقٌ وَأَفْنَانُ

٣٤- وَالنَّاسُ أَعْوَانُ مَنْ وَالَتْهُ دَوْلَتُهُ
وَهُمْ عَلَيْهِ إِذا عَادَتْهُ أَعْوَانُ

٣٥- «سَحْبَانُ» مِنْ غَيْرِ مَالٍ «بَاقِلٌ» حَصِرٌ
وَ«بَاقِلٌ» فِي ثَرَاءِ الْمَالِ «سَحْبَانُ»

٣٦- لا تُودِعِ السِّرَّ وَشَّاءً يَبُوحُ بِهِ
فَمَا رَعَى غَنَمًا فِي الدَّوِّ سِرْحَانُ

٣٧- لا تَحْسِبِ النَّاسَ طَبْعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ
غَرَائِزٌ لَسْتَ تُحْصِيهُنَّ أَلْوَانُ

٣٨- مَا كُلُّ مَاءٍ كَصَدَّاءٍ لَوَارِدِهِ
نَعَمْ وَلا كُلُّ نَبْتٍ فَهُوَ سَعْدَانُ

٣٩- لا تَخْدِشَنَّ بِمَطْلٍ وَجهَ عَارِفَةٍ
فَالبِرُّ يَخْدِشُهُ مَطْلٌ وَلَيَّانُ

٤٠- لا تَسْتَشِرْ غَيرَ نَدْبٍ حَازِمٍ يَقِظٍ
قَدِ اسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارٌ وَإِعْلاَنُ

٤١- فَلِلتَّدَابِيرِ فُرسَانٌ إِذَا رَكَضُوا
فِيهَا أَبَرُّوا كَمَا لِلْحَرْبِ فُرسَانُ

٤٢- وَلِلأُمُورِ مَوَاقِيتٌ مُقَدَّرَةٌ
وكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ ومِيزَانُ

٤٣- فَلا تَكُنْ عَجِلاً بِالأَمْرِ تَطْلُبُهُ
فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ النُّضْجِ بُحْرَانُ

٤٤- كَفَى مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ
فَفِيهِ لِلْحُرِّ إِنْ حَقَّقْتَ غُنْيَانُ

٤٥- وَذُو القَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ
وَصَاحِبُ الْحِرْصِ إِنْ أَثْرَى فَغَضْبَانُ

٤٦- حَسْبُ الْفَتَى عَقْلُهُ خِلاًّ يُعَاشِرُهُ
إِذَا تَحَامَاهُ إِخْوَانٌ وخِلاَّنُ

٤٧- هُمَا رَضِيعَا لَبَانٍ: حِكْمَةٌ وتُقًى
وسَاكِنَا وَطَنٍ: مَالٌ وَطُغْيَانُ

٤٨- إِذا نَبَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ فَلَهُ
وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الأَرْضِ أَوْطَانُ

٤٩- يَا ظَالِمًا فَرِحًا بِالعِزِّ سَاعَدَهُ
إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةٍ فَالدَّهْرُ يَقْظَانُ

٥٠- مَا اسْتَمرأَ الظُّلْمَ لَوْ أَنْصَفْتَ آكِلُهُ
وَهَلْ يَلَذُّ مَذَاقَ الْمَرْءِ خُطْبَانُ

٥١- يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ المَرْضِيُّ سِيرَتُهُ
أَبْشِرْ فَأَنْتَ بِغَيْرِ المَاءِ رَيَّانُ

٥٢- وَيَا أَخَا الْجَهْلِ لَوْ أَصبَحْتَ فِي لُجَجٍ
فَأَنْتَ مَا بَينَهَا لا شَكَّ ظَمْآنُ

٥٣- لا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ

٥٤- إِذَا جَفَاكَ خَلِيلٌ كُنْتَ تَأْلَفُهُ
فَاطْلُبْ سِوَاهُ فَكُلُّ النَّاسِ إِخْوَانُ

٥٥- وَإِنْ نَبَتْ بِكَ أَوْطَانٌ نَشَأْتَ بِهَا
فَارْحَلْ فَكُلٌّ بِلادِ اللهِ أَوْطَانُ

٥٦- يَا رَافِلاً فِي الشَّبَابِ الرَّحْبِ مُنْتَشِيًا
مِنْ كَأْسِهِ هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ؟

٥٧- لا تَغْتَرِرْ بِشَبَابٍ رَائِقٍ نَضِرٍ
فَكَمْ تَقَدَّمَ قَبْلَ الشَّيبِ شُبَّانُ

٥٨- وَيَا أَخَا الشَّيْبِ لَوْ نَاصَحْتَ نَفسَكَ لَمْ
يَكُنْ لِمِثْلِكَ فِي اللَّذَّاتِ إِمْعَانُ

٥٩- هَبِ الشَّبِيبَةَ تُبْدِي عُذْرَ صَاحِبِهَا
مَا عُذْرُ أَشْيَبَ يَسْتَهْوِيهِ شَيْطَانُ؟!

٦٠- كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُهَا
إِنْ شَيَّعَ الْمَرْءَ إِخْلاَصٌ وإِيمَانُ

٦١- وكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّينَ يجْبُرُهُ
وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جُبْرَانُ

٦٢- خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةٍ
فِيهَا لِمَنْ يَبْتَغِي التِّبْيَانَ تِبْيَانُ

٦٣- مَا ضَرَّ حَسَّانَهَا -وَالطَّبْعُ صَائِغُهَا-
إِنْ لَمْ يَصُغْهَا قَرِيعُ الشِّعْرِ «حَسَّانُ»

المطويات الدعوية

عُنوانُ الحِكَمِ

لشاعرِ زمانه المُحدِّث:

أبي الفتح عليِّ بن مُحمَّدِ بن الحُسَين البُستيِّ

(٣٢٠ تقديرا - ٤٠٠هـ)

[عدد الأبيات: ٦٣؛ البحر: البسيط]

تهدى ولا تباع